

«من غشنا فليس منا»

الغش جريمة أخلاقية تقتل الإبداع والفهم عند الطالب

التربية والتثنية من البيئة المحيطة به تبدأ بالأبء مروراً بالمدرسة وصولاً إلى المجتمع، وأن ما يقوم به الطلبة من غش في الاختبارات يعتبر سلوكاً سيئاً وتقع مسؤولية تقويمه على الآباء والمدرسين ودور العبادة.

يملك ولا يستحق

ويؤكد الرومي أن الغش من أكبر الرذائل ومن أكبر الكبائر التي حرّمها الله تعالى تحريماً قطعياً ومن يتخذ الغش منهاجاً له في حياته ويسلك هذا الطريق فإنه يكون قد خرج عن المنهج السليم للرسول ﷺ وصاحبه وتباعه فقد قال النبي ﷺ «من غشنا فليس منا»، وهذا يؤكد أن الغش حرم في التعليم والتعلم خاصة الذي يحدث في المدارس أو في الجامعات بين الطلاب والطالبات فهذا يعد من أخطر أنواع الغش لما له من آثار سلبية تعود على الفرد والمجتمع، فالطالب الذي ينجح بسبب الغش ويتخرج ويخرج إلى المجتمع حاملاً شهادة لا يستحقها ويتولى ممارسة العمل يصبح دابة الغش والسلطو على جهود الآخرين وعلى أفكارهم ولا يستطيع أن يتقن عمله ولا يكون راعياً لله في عمله فضلاً عن أنه لا يستطيع أن يكون صادقاً في حياته، ولفت إلى أن إهمال الطالب لدرسه وتقصيره في التحصيل الدراسي يجعله يلجأ إلى الغش لكي يتم له النجاح، وهنا يظهر دور المنزل في العملية التربوية التي تشترك بين المدرسة أو الجامعة والبيت والكل يكمل بعضه البعض، فلو قام المدرس بدوره خير قيام وكان التقصير من قبل البيت ضاع مجهود المدرس هباءً ولجأ التلميذ إلى الغش، ولو علم الطالب أن الله يراقبه ومطلع على أعماله وافعاله وسره ونجواه ما أقدم على الغش.



الإعلامي سليمان الرومي

منها الاهتمام بالمادة العلمية وتنظيم الوقت وتلخيص المادة ووضع هوامش ومفكرة صغيرة، وضبط أوقات الدراسة بدل الاجتهاد وعمل اساليب جديدة للغش، ودعا د.الراشد الطلاب إلى مراقبة الله عز وجل لقلوبه تعالى: (يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور) لأن مراقبة الله عز وجل والحياء منه أماناً بأنه يعلم أن الله يراه كل هذا يعد سبباً وادافعاً يمنعه من الغش، محاولاً السمو بالنفس والتغلب عليها لأن الغش ضعف وخضوع واتباع للشيطان.

يولد الكراهية

ويؤكد سكرتير تحرير مجلة الوعي الإسلامي الإعلامي سليمان الرومي أن الغش في الاختبار يؤدي إلى اهدار مبدأ تكافؤ الفرص بين الطلاب ما يؤدي إلى أحداث خلل في المجتمع، بالإضافة أنه يولد الكراهية والإحقاد بين الأفراد وينشر الأمراض الاجتماعية بين أبناء الطبقة الواحدة، فضلاً عن أنه قد أصبح سلوكاً يعتاد عليه في حياته ولا يتخلى عنه، وهذا بدوره يؤدي إلى تدمير القواعد السوية في التعامل بين أفراد المجتمع. وأشار الرومي إلى أن الغش يعتاد عليه الأطفال منذ الصغر وترجع هذه العادة السيئة إلى



د.صالح الراشد

التدريس في كلية التربية بجامعة الكويت د.صالح الراشد أن اساليب الغش عجيبة ومتنوعة وعديدة، وأن الذين يستخدمونها هم الطلبة الكسالى أو قليلو التحصيل العلمي أو الذين لا يستطيعون الاعتماد على أنفسهم والغش نوع من أنواع المنكر والمنكر هو ما ينكره الشرع والعقل. ووصف الغش بأنه نوع من أنواع السرقة فإن الشخص لا يرضى بأن يقال له سارق والغش هو السرقة، محذراً الطلاب من الاتكالية على الغير والاعتماد عليهم، وعدم الاعتماد على النفس لما له من انعكاس على الإنسان واحساسه بذاته، واستنكر د.الراشد سلوك الطلاب الذين يغشون في الاختبارات ويتم اكتشافهم من قبل المراقبين عليهم مما يسيء لسمعتهم، فالغش مسألة سلبية وشيء مذموم وغير محمود ومنكر.

تقوى الله

وتطرق د.الراشد إلى الجانب التربوي حيث أشار إلى أن التربية أساسها التهذيب ويجب أن يكون هذا التهذيب لدى الطالب من قبل البيت المتمثل في الأب والأم وزرع مراقبة الله والمراقبة الذاتية في داخله. وأشار إلى بعض الوسائل التي تعين الطلاب في دراستهم



د.باسم الشطي

فقهية أصيلة، وعلى الشخص إذا دخل زوراً وبهتاناً وحصل على منصب أو نوه، فقد أخذه ظلماً، وهذا لا يجوز مصداقاً لقوله «من غشنا فليس منا»، هذا ما ذكره الاستاذ بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية د.باسم الشطي، وأضاف أن الإنسان إذا مارس الغش في المرحلة الثانوية وفي الجامعة ثم تقلد احد المناصب لا يستحقه، فكل راتب يتقاضاه يكون عليه حراماً، لأنه لم يأخذ هذه الشهادة إلا عن طريق الغش، والغش أصله حرام لقوله ﷺ «إما لحم نبت من حرام فالنار أولى به».

وقال إن بعض الطلاب قد يبررون لانفسهم الغش على أن هناك مواد لا تقيدنا في حياتنا كاللغات الأجنبية، أو أنه لن يتخصص في مادتي الفيزياء والكيمياء وهذا التبرير منه غير صحيح فيجب على الإنسان أن يدخل الاختبارات بجهده ويتوفيق من الله، وزاد، إن على الطالب مراقبة الله عز وجل ولا يجعل كل همه أن يغش أو كيف يغش؛ ناصحاً الطلاب أن يجدوا ويجتهدوا فمن جد وجد ومن زرع حصد وعليه أن يشغل الوقت الذي يدفعه للغش لحفظ المواد ومراجعة الاختبار.

من أنواع السرقة

وبدوره، قال عضو هيئة



د.عجيل النشمي

النشمي: من الكبائر

التي نهى عنها النبي ﷺ

.. وصفة لا تكون

في المسلمين

الشرطي: لا يستحق

الراتب بعد تخرجه

من ابتدأ حياته

بالغش والخداع

الراشد: التربية

أساسها التهذيب من

الأبوين ومراقبة الله

الذاتية في داخله

الرومي: يولد الكراهية

ويؤدي إلى إهدار مبدأ

تكافؤ الفرص بين

الطلاب

حذر النبي ﷺ من الغش وقال «من غشنا فليس منا»، وظاهرة الغش في الاختبارات أصبحت خطراً يهدد مستقبل التعليم، ومع ذلك يلجأ بعض طلبة المدارس والجامعات إلى الغش في الامتحانات، وسبب ذلك هو ضعف الوازع الديني وقلة مراقبة الله أو انعدامها.. حول هذه الظاهرة الخطيرة يحدثنا

من الكبائر

بداية يؤكد رئيس رابطة علماء الشريعة لدول مجلس التعاون الخليجي د.عجيل النشمي أن الغش حرام، وهو من الكبائر التي نهى عنها النبي ﷺ في قوله: «من غشنا فليس منا» أي أن صفة الغش لا تكون في المسلمين، والغش خيانة للأمانة، سواء في البيع أو التجارة أو في العلم، وأخطر ما يكون للغش في الامتحان، لأنه غش للنفس وللغير، وأخذ الطالب تقديراً لا يستحقه، فيتقدم على غيره ممن هم أفضل منه، ولا تظهر خطورة الغش الا بعد التخرج من الثانوية، أو في الجامعة وأخطر ما يكون إذا كان عمله بعد التخرج في الوظائف ذات الخطورة كالمطبخ والهندسة وغيرها، فكيف يقوم بواجبه عليها؟ وأخشى أن يكون ما يأخذه من أجر على عمله حراماً، لأنه يأخذ ما لا يستحقه.

وأشار إلى أن الغش سلوك رديء يحاربه الإسلام والنظم كلها، فواجب ادارة المدرسة الحزم في هذه القضية الاخلاقية، كما يجب على الإمهات والآباء أن يحذروا أبناءهم من التفكير فيه أو ممارسته.

جريمة

أن الإسلام قد حرم الغش حرمةً تأبديه، بمعنى أنه لا يجوز للإنسان أن يأخذ وينال الأوسمة والمناصب من خلال الغش، وقد قيل «ما بني على باطل فهو باطل»، وهذه القاعدة

للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- مقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelsahie@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

● من إعداد: ليلى الشافعي

حدث في أسبوع

إسلام ثلاث سيدات

في مبرة التواصل



مشرفة المركز مع المهتديات

في إطار حرصها على الهدف الاسمي الذي أسست من أجله وسعيها المستمر في الدعوة إلى الله تم اشهار اسلام 3 سيدات من الجالية الهندية وذلك عبر اللجنة النسائية التابعة لمبرة التواصل الخيرية، تم تلقين المسلمات الجدد الشهادتين بعد احد الدروس الدعوية التي تقمها المبرة بشكل دوري.

26 تائباً أدوا العمرة

في بشائر الخير



البلاي يتوسط المعتمرين

عاد إلى البلاد وقد رحلة الاولياء التائبين من الايمان التي انطلقت من جمعية بشائر الخير بصحة 26 تائباً واداريا وذلك بعد أداء مناسك العمرة وزيارة مدينة رسول الله ﷺ حيث تعتبر مرحلة العمرة من وسائل العلاج الناجعة التي تستخدمها الجمعية لتطبيق نظرية العلاج الايماني للتخلص من آفة الايمان.

مراكز القارئ الصغير

وأنشطة ترفيهية



لعب ومرح وترفيه

نظمت ادارة شؤون القرآن الكريم أنشطة ترفيهية وثقافية ورحلات ميدانية ومتابعة خاصة بطلبة مراكز القارئ الصغير من البنين والبنات الذي زار المركز العلمي ومعرض الكتاب كما شارك في ورشات فنية لاقت استحسان طالبات المركز.

ورش عمل حديثة

لتعليم القرآن الكريم



المشاركون في الورشة

نظمت لجنة التعريف بالاسلام ورشة عمل لتعليم القرآن الكريم وفهم معانيه وفق احداث الاساليب والتقنيات الحديثة حيث اجرت مؤسسة حيدر اباد برنامج الورشة لمدة يومين لكيفية تعلم القرآن العظيم تحت عنوان «دعونا نفهم القرآن الكريم» وذلك بالتعاون مع جمعية رعاية كواداباه والاتحاد الهندي.



الغش محرم

الدليل من القرآن الكريم على تحريم الغش قوله تعالى: (ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون وإذا كالوهم أو وزنهم يخسرول) (المطففين: الآية 1 - 3).

وقال الله تعالى ايضا في كتابه العزيز (والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم فمن تاب من بعد ظلمه واصلاح فإن الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم) (المائدة: الآية 38 - 39).

في السنة عن ابي هريرة ؓ ان رسول الله ﷺ قال: «من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا» (رواه مسلم).

وقد اجمع جمهور العلماء على ان الغش آفة من آفات المجتمع بكل صوره وهو محرم لا يرضاه الله ولا رسوله ولا تقبله الفطرة السليمة التي تبتغي رضا الله والرسول في عمله.

ابن باز (رحمه الله)

وقال الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله - «ان الغش محرم وان قول النبي ﷺ «من غشنا فليس منا» يعم الغش في المعاملات والغش في الامتحان فلا يجوز للطلبة والطالبات الغش لمعوم الحديث».

من التراث

الزواج على الزوجة

تزوج الخليفة العباسي الاول السفاح أبو العباس عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس من أم سلمة بنت يعقوب، وكانت من قبل زوجة لعبدالعزیز بن الوليد، ومات عنها، فتزوجها هشام بن عبدالمك، ومات عنها وكانت مشهورة بالجمال وحسن الرأي، ولما تزوجها السفاح اصداقها بخمسائة دينار وأهدى مائتي دينار، وحظيت عنده حظوة كبيرة حتى حلف لها ألا يتزوج عليها وألا يتخذ سرية.

وروي أن خالد بن صفوان بن الأهمم التميمي توجه إلى السفاح يوماً بعد أن ولي الخلافة فخلا به فقال له: يا أمير المؤمنين، إني فكرت في أمرك، وسعة ملكك، وقد ملكت نفسك امرأة واحدة، فإن مرضت، مرضت.. وإن تأملت، أمت، وحرمت نفسك الجوارى، وتتمتع بنفس بهن، فإن منهن - يا أمير المؤمنين - الطويلة الغيداء، والسمرء اللعساء.. ومنهن الغضة من مولدات المدينة.. ولو رأيت الغضة البيضاء، من ذوات الألسن العذبة، والقذور المهفهفة، مما يهب السعادة والمتعة. وأين أنت يا أمير المؤمنين من بنات الأحرار والنظر إلى ما عندهن من حياء وتخفف.. فلما رأى خالد حلالة هذا الحديث في نفس الخليفة تهادى فجعل يجيد في الوصف، ويجد في الإطناب وذلك بأسلوب خالد المعروف بالحلاوة والطلاوة، فلما انتهى خالد من حديثه، قال له السفاح: ويحك يا خالد! فوالله ما صدك سقمي قط، كلام أحسن مما سمعته الآن، فأعدت على مسامعي، فأعاد خالد حديثه بثوب منمق جميل، ثم انصرف وبقي الخليفة مفكراً فيما سمع، فدخلت عليه زوجة أم سلمة فرات عليه معالم التفكير والحيرة، وكانت به عطفوا، فقال له: إني والله أنكرت يا أمير المؤمنين، فهل حدث

أمر تكرهه؟ أو أتاك خير ارتعت له؟ قال لم يكن شيء من ذلك، فخرجت وسألت بعض الخدم عنم كان آخر من رأى أمير المؤمنين، فأخبروها أنه خالد بن صفوان وأنه كان منفرداً بأمير المؤمنين، فمادت لزوجها وحاولت أن تعرف منه ماذا أخبره به خالد، وهو يتهرب، ولكنها لم تزل به حتى أبلغها بما قاله خالد، فقالت: وماذا قلت للفاسق؟ فقال: سبحان الله! أينصحتني وتشتمينه؟

بيد أن أم سلمة خرجت مغضبة، فبعثت إلى نفر من خدمها وأوصتهم أن يذهبوا إلى خالد بن صفوان، وأن ينهالوا عليه ضرباً على ألا يقتلوه.

أما خالد فقد خرج من عند الخليفة وقد أيقن أن الخليفة أعجب بهذا الحديث وأنه لا يد سوف يبعث له بالخلع والهدايا. ونبه على أهله إذا طرق الباب طارق فلا يفتحه إلا هو، وبالفعل طرق الباب، وقال الطارق نحن من خدم قصر أمير المؤمنين، فاستبد السورور بخالد وأسرع لهم فاتحا مستقبلاً فإذا هم يستقبلونه بالضرب حتى أتخونه؛ ولم يعلم خالد ما سبب هذا العدوان، ورفد في فراشه يطيب من آثار ذلك الضرب. ونبه على أهل بيته ألا يفتحوا الباب لأحد قط، مخافة أن يقتل في هذه المرة. وجعل الخليفة يبعث له ليسمع الحديث مرة أخرى، فيطرق الخدم البيت ولا يجيب، ثم طلبت أم سلمة من الخليفة أن يبعث خالد، وأن يطلب منه أن يحدثه بذلك الحديث مرة أخرى على أن تكون هي موجودة من خلف ستار، فلما تكرر الإرسال لخالد دون أن يستجيب، أمر الخليفة بإحضاره على أي وجه، فتوجهوا ودقوا الباب بعنف مهددين بالاحتجاج، فلما فتحوا لهم أخذوه عنوة إلى الخليفة، بيد أن خالد عند دخوله

لاحظ الستار وأحس بحركة من خلفه، فارتسمت الصورة في ذهنه، وأدرك أنه أتى من ناحية أم سلمة، فقتنع أنه لم ينتبه لشيء، ولما استقر به المجلس، قال له الخليفة: يا خالد لم أرك منذ أيام وأنا أبعث لك، قال خالد: كنت عليلاً يا أمير المؤمنين! قال: ويحك! إنك وصفت لي في آخر مقابلة من أمر النساء والجوارى ما لم يخرق مسامعي قول مثله قط. فأعد القول علي.

قال خالد: نعم يا أمير المؤمنين، قلت لك إن العرب اشتقوا كلمة الضرة من الضر، وإن ما من أحد تزوج من النساء أكثر من واحدة إلا كان في جهد وعناء. فقال الخليفة: ويحك! لم يكن هذا هو الحديث.

قال: بلى يا أمير المؤمنين، وقلت لك إن الثلاث من النساء عند الرجل كآثافي القدر يغلي عليهم، قال أبوالعباس: برئت من قرابتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كنت سمعت منك هذا الحديث من قبل! قال خالد: بلى، وأخبرتك أيضاً من الأربع من النساء شر لصاحبهن، يشيبهن، ويهرمنه ويسقمته، قال السفاح: ويلك! قال وقلت لك: عندك ريحانة قريش وهي ريحانة الرياحين، فلا ينبغي أن تطمح عينك إلى حرائر النساء ولا غيرهن من الإماء؛ فاستبد الغضب بالسفاح، فإذا صوت أم سلمة من وراء الستر تضحك وهي تقول: صدقت والله وبررت يا عماء، بهذا حدثت أمير المؤمنين ولكنه بدل وغير ونسي ونطق عن لسانك! وعندئذ فهم السفاح الموقف فقال له وهو يضحك أخذك الله وفعل بك وفعل..! وانصرف خالد إلى بيته فإذا خدم أم سلمة يدركونه ومعهم عشرة آلاف درهم وتخت ثياب ويردون وغلام!